# صناعة المعجم العربي والأخطاء اللغوية الشائعة

**د. صباح علي سليمان**

**جامعة تكريت / التربية للعلوم الإنسانية / قسم اللغة العربية**

## المُقدّمة

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على الصادق الأمين ، وعلى آله وصحبه وسلم ، وبعد

اهتم علماء العربية منذ نشأة الدراسات اللغوية بأخطاء العامة وأهل الصنعة ؛ إذا كانت الأخطاء اللغوية سبباً من أسباب وضع علم العربية ، ولبعد الناس عن لغتهم ظهرت كثيرٌ من المؤلفات بهذا الجانب ، وتثميناً لجهود علمائنا الأفاضل في التنبيه على الأخطاء اللغوية فقد شرعتُ بعد التوكل على الله أنْ أعمل خطة معجمية لمن أراد أنْ يجمع المسائل اللغوية من بطون الكتب التي أُلفت في ألأخطاء . وقسمت بحثي إلى مبحثين تناولت في المبحث الأول أنواع اللحن وبداية نشأته وأسباب ظهوره ، أمَّا المبحث الثاني فقد تناولت فيه الخطة المعجمية إذ قسمتها على أربعة أنواع : الأخطاء الإملائية ، والأخطاء الصرفية ، والأخطاء النحوية ، والأخطاء الدلالية . ولم أذكر الكتب التي ألفت في الأخطاء ؛ لذكرها في كتب أخرى ، وإنما اقتصرت على الكتب التي جمعتها لتكون مرجعاً لمن أراد أن يرجع إليها ، فضلاً عن الكتب الأخرى التي لم أحصل عليها في صناعة هكذا معجم .

وآمل أنَّي وفقت في عملي هذا ، وهي محاولة يسيرة للحفاظ على ألفاظ لغتنا من الضياع ، ومن الله التوفيق .

## المبحث الأول

## نشأة الخطأ اللغوي

جاء في لسان العرب أنّ للحن ستة معانٍ وهي :الخطأ في الإعراب ، واللغة ، والغناء ، والفطنة ، والتعريض ، والمعنى [١] ، واللحن ليس من ألفاظ الأضداد كما زعم ابن الانباري ؛ كونه يدل على الخطأ والصواب [٢]، كما في قوله تعالى: ﴿ وَلَوْ نَشَآءُ لَأَرَيْنَٰكَهُمْ فَلَعَرَفْتَهُم بِسِيمَٰهُمْ ۚ وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِى لَحْنِ ٱلْقَوْلِ ۚ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَٰلَكُمْ ﴿٣٠﴾ ﴾ [محمد: ٣٠ ]، وقد فنّد الدكتور رمضان عبد التواب هذا الرأي ؛كون اللحن يأتي بمعنى الخطأ ، وهذا لا غبار عليه ، أمّا دلالته على الصواب فقد نزلت هذه الاية في شأن المنافقين ، ولا يمكن أن يوصف قولهم بالصواب [٣] .

نشأت حركة التصحيح اللغوي مع نشوء الدراسات اللغوية ، فمن ذلك الله تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا تَقُولُوا۟ رَٰعِنَا وَقُولُوا۟ ٱنظُرْنَا وَٱسْمَعُوا۟ ۗ وَلِلْكَٰفِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ ﴾ [البقرة: ١٠٤ ] فكانت كلمة راعنا تعني السب القبيح عند اليهود ، ففطن بها رجل من الأنصار وهو سعادة بن عبادة وكان عارفاً بلغة اليهود[٤] ، فضلاً أنَّها تحث المسلمين على تربية ألسنتهم ؛ لكي تجتنب الألفاظ الموهمة [٥] ،وكذلك قول النبيِّ محمد صلى الله عليه وسلم :أرشدوا أخاكم فقد ضلَّ " [٦] ؛ فهو أفصح من نطق بالضاد ، إذ قال :" "أنا مِنْ قريش ونشأت في بني سعد فأنَّى لي اللحن"[٧] ، وكذلك قول أبي بكر: "لِأَنْ أقرأ فأسقط أحب إِلَيَّ من أن أقرأ

---

(١) ينظر : لسان العرب ( مادة ل ح ن ) ٤٠١٣/٥-٤٠١٥ ، ولحن العامة والتطور اللغوي ١٣.

(٢) ينظر : الأضداد ٢٣٨.

(٣) ينظر :لحن العامة والتطور اللغوي ٢٤.

(٤) ينظر : أسباب النزول للواحدي ٣٣.

(٥) ينظر : لحن العوام ٥.

(٦) ينظر : الخصائص٨/٢.

(٧) المزهر: ٣٤١/٢.

فألحن"[1].ومنه ما ذكره ياقوت: "مرّ عمر بن الخطاب –رضي الله عنه– على قوم يسيئون الرمي، فقرعهم، فقالوا: إنا قوم "متعلمين"، فأعرض مغضبًا وقال: والله لخطؤكم في لسانكم أشدُّ على من خطئكم في رميكم"[2].

ومن مواقف العلماء في الأخطاء اللغوية الشائعة موقف أبي عمرو بن العلاء (ت ١٥٤ هـ) البصري الذي سأله رجل : أخبرني عمّا وضعتَ ممّا سميتَ عربيةً ! أيدخل فيه كلام العرب كله ؟ فقال : لا ، قال : كيف تصنع فيما خالفتك فيه العربُ وهم حجّةٌ ؟ فقال : أحمل على الأكثر وأسمّي ما خالفني لغات، وكذلك موقف أبي العباس ثعلب (ت ٢٩١هـ) الكوفي في كتابه المشهور (الفصيح أو فصيح الكلام) ومفادهُ أنّ مدار الفصاحة في الكلمة على كثرة استعمال العرب لها"[3].

وكانت العرب على سجيتها "وتتكلم على السَّليقيّة حتى فُتِحت الأمصار ، ودُوِنت الدواوين ، فاختلط العربي العربيُّ بالنَّبطيَّ والنَّقيُّ الحجازي بالفارسي ، ودخل الدينُ أخلاط الأُمم ، وسواقط البلدان ، فوقع الخلل في الكلام ، وبدا اللحن على ألسنة العوامِّ " [4].

ولهذا كان من أسباب وضع العربية هو التصحيف ، والتصحيف من اللحن ، والأعاجم مهما تفقهوا في الدين لا يتخلصون من منطقهم الفطري ، وكذلك نحن العرب ، فمن ذلك خطأ الفراء حينما دخل مجلس الرشيد ، وأخطأ ، فقال : جعفر بن يحيى البرمكي للرشيد :إنَّه قد لحن يا أمير المؤمنين ، فقال الرشيد : أتلحن ، فقال الفراء :ا أمير المؤمنين إنَّ طباع أهل

---

(1) لم أقف عليه في كتب الصحاح .المزهر: ٣٤١/٢.

(2) ينظر :دراسات لغوية في أمهات كتب اللغة ٩.

(3) ينظر : الفصيح ٢٦٠ ،و حركة التصحيح اللغوي في العراق أبان ربع قرن ١٩٧٨–٢٠٠٣م ٦،و مقاييس الفصاحة في القرن الخامس الهجري : د. محمود عبدالله الجفّال ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد ٣٣ ، السنة الحادية عشرة / ١٩٨٧م : ١٥٠ .

(4) التهذيب بمحكم الترتيب ٣٠/٣.

البدو الأعراب ، وطباع الحضر اللحن ، فإذا تحفظّت لم ألحن ، وإذا رجعت إلى الطبع لحنت " [1] .

أمَّا سبب الأخطاء اللغوية فهي[2]:

١- صار العربي الفصيح يخاف أنْ يتكلم بالفصحى فإنْ تكلّم قام له من يقول: أخطأت وإنْ أتى بما يراه حسناً قيل له: هذه اللفظة من الخطأ الشائع، وهذه العبارة فيها خروج عن القاعدة المعروفة.

٢- خوف العربي من تعلم مبادئ لغته واستصعابه لعلومها الشريفة من صوت وصرف ونحو .

٣- أنَّ الأسلوب الذي صارت تعرض به الأخطاء الشائعة أسلوب منفر لا يزيد الناس إلّا بعداً عن الصواب ، فأكثر الذين كتبوا في الأخطاء الشائعة صاروا يكتفون عادة بالكلمة التي تحوي الخطأ ، ثم تقابلها الكلمة الصواب ،وحجتهم أنَّ الإيجاز أقرب إلى التعليم ولا يعلمون أنَّهم يجنون على أنفسهم فقد صار العربي لا يقتنع بكلامهم ويقدم تعليله هو على تعليلهم.

---

([1]) ينظر :شذرات الذهب ٢/ ١٩ ، واللحن اللغوي وآثاره في الفقه واللغة ٣٨-٣٩.

([2]) ينظر : أخطاء لغوية شائعة ١١-١٤.

## المبحث الثاني

## الأخطاء اللغوية وصناعة المعجم

منذ نشأة الدراسات اللغوية ظهرت كثير من المؤلفات في الأخطاء اللغوية الشائعة ، فمنها ما كانت أخطاء لغوية عامة أو خاصة عند الناس ، ومنها ما كان على شكل قوائم يجمعها المؤلف فيما يراه بعيداً عن الصواب اللغوي ، ومنها ما اختصت بالامتحانات الشفوية والتحريرية لدى طلبة المدارس والجامعات ، ومنها ما اختصت بأخطاء الإذاعة والتلفاز والصحف والمجلات ، ومنها ما اختص بعلاقة هذه الأخطاء و الدراسات اللغوية الحديثة ،وكيفية تطورها ، فضلاً عن الأخطاء التي وقعت في ألفاظ كتب غريب الحديث والفقه ، وهذه معجمات خاصة ، أمَّا المعجمات العامة فقسمت على النظام الألف بائي وشملت كل هذه الأخطاء .

ولكثرة الدراسات اللغوية في الجامعات يخطأ كثير من الباحثين في كتاباتهم ، بل أنَّ هناك أخطاء أصبحت صوابا من باب ( الخطأ المشهور خير من الصواب المهجور ) فالخطأ خطأ والصواب صواب وأنى للغة العربية من هذه الفوضى ، فقد أفنى العلماء أعمارهم على مدى العصور من أجل الحفاظ على هذه اللغة الشريفة ، وعلى هذا الأساس كتبت هذا البحث وهو خطة لمن أراد أن يصنع معجماً مرتباً على المستويات اللغوية ؛ كي يكون سهل التناول ، وفي الوقت نفسه يفتح الباب لمن أراد أنْ يدرس أخطاء كلِّ مستوى في المعجمات أو الكتب الفقهية ، أو البحوث والرسائل الجامعية... ألخ، فضلاً عن معرفة تطور هذه اللفظة مما يساعد الباحث على تأصيل اللهجات العربية ، في أثناء هذا نكون قد عرفنا منطقنا الصحيح ، فإذا لم نتمسك بقراءة القرآن الكريم والحديث الشريف وكلام العرب من نثر وشعر القراءة الصحيحة فقد أضعنا هويتنا العربية مهما حصلنا على شهادات أو ألقاب علمية ، وقسمته إلى مطالب .

**المطلب الأول:الأخطاء الإملائية**

تعدُّ أخطاء رسم الكلمة من الموضوعات المهمة في علم العربية ؛ لأنك لا تستطيع أن تفسر الكلمة من ناحية المستويات اللغوية إلّا حينما تضبط رسم الكلمة .

وقد اهتم العلماء الذين ألّفوا في الخطاء اللغوية بضبط قواعد الإملاء وتكمن أسبابها من الناحية العضوية في تأخير الحروف بعضها عن بعض ، وأضعف في السمع ،وأمَّا الناحية التربوية فهي تخص صوت المعلم سواء أمنخفضاً كان أم سريعاً ، وعدم اهتمام التلاميذ بالدرس ،وكذلك الناحية الكتابية فيما يخص عدم مراعاة هجاء الكلمة وحركات الكلمة و ارتباط قواعد الإملاء بالنحو والصرف و تشعب قواعد الإملاء وقواعد الاستثناء فيها وتعدد صورة الحرف الواحد باختلاف وقوعه في البُداءة أو الوسط أو الأخير ،وكذلك فصل الحروف ووصلها ، نحو : حين ذاك والإعجام واستخدام الصوائت القصار ، واختلاف الصوت الهجاء عن رسم المصحف القرآني ، واختلاف القراءة لاختلاف الكتابة والإعراب ، أمّا الناحية الاجتماعية فهي تزاحم اللهجات المحلية ووسائل الإعلام مع اللغة الفصحى ، وعوامل ترجع إلى الإدارة المدرسية والنظام التعليمي ، وعوامل تعود إلى المعلم والمناهج الدراسية وطرائق التدريس أو التلميذ نفسه [١]. ومن أخطائهم الإختطاف والإبتدائية والإنتحار والصحيح همزة الوصل[٢] ، وقولهم : جاء هذا ضغثاً على إبالة ، أي : جاء بليّة فوق بليّة ، وهم يلفظون إِبالِة بكسر اللام ويحسبون تاءه ضميراً للغائب أي هاء ، والصواب إِبالة بكسر الهمزة وباء مخففة أو مشددة إبّالَة مع فتح اللام وتاء مربوطة ومعناها الحزمة من الحشيش والحطب [٣] ، وقولهم يطفون ويسعون ، والأصح يطوفون ويسعون [٤] ، واللهظة والأصح اللحظة [١] ،

---

([١]) ينظر :الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ٧٤-٨٦.

([٢]) ينظر : الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية ١٤٤.

([٣]) ينظر : معجم أخطاء الكتاب ٢.

([٤]) ينظر : الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى٧٢.

وقولهم الآجْرُّومِيَّة ، والأصح الآجُرُّومِيَّة ، والآجُرُّوم معناها باللغة التركية : الفقير الصوفي [٢] ، ويقال : هو خامل وتَنْبَل ، والصواب وتِنْبَل ، وهو البليد الكسلان

[٣] ، وقولهم : أُصيبَ الطفلُ بمرض التِّيْفوئِيد ، والصواب التِّيْفُود[٤] ، وتقول أَحادي وأَحادية يُنطَق بهما بفتح الهمزة ، والصواب هو ضمها، أي أُحادي وأُحاديَّة. كما تُضَم الهمزة في ميزان فُعالي وفُعالية، فنقول ثُنائي، وثُنائيَّة، وثُلاثي، وثُلاثية، ورُباعي، وخُماسي، وسُداسي، وسُباعي، وثُماني، وتُساعي، وعُشاري. ،والمؤنث من هذه الألفاظ يأتي على وزن فُعالية [٥].

ويقولون :الشَّقَفَة لا الشّقْفَة ،ومنه ىقولهم : هذه شّقْفَة من الإبريق الخَزَفي المكسور ، ثُمَّ أطلقت الشَّقَفَة على القطعة من كل شيء كالنسيج والخشب وما شابهها [٦].

---

(١) ينظر : الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى٧٥.

(٢) ينظر : معجم الأوهام والأخطاء في صيغ الأسماء ٧.

(٣) ينظر : معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة ٤٦.

(٤) ينظر : معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة ٤٧.

(٥) معجم تصحيح لغة الإعلام العربي : ٩.

(٦) ينظر : إصلاح غلط المحّدثين ٣٢.

**المطلب الثاني: الأخطاء الصرفية**

اهتم أهل اللغة العربية ببنية الكلمة ؛ كونها الأساس الذي يبنى عليه علم الصوت والنحو والدلالة ، فهو كعمود بيت الشعر ، لا يستطيع اللغوي أن يفسر مسألة لغوية الّا حينما يرجع إلى بنية الكلمة ، وشغل ممن يكتبون في الأخطاء اللغوية الشائعة بموقع الكلمة وحركاتها وسكناتها ، ومن هذه الأخطاء قولهم : هناك اتساع لعدد آخرين من اللغات ، والصحيح آخر [١]، ومنه حياتيّ و حَيَويٌّ ، نقول أحياناً في النسبة إلى حيا :حيائيّ ، فنقول مثلاً : المهارات الحياتية ، وهذا خطأ والصواب حَيَويٌّ ، والسبب أنَّ النسبة إلى المختوم بتاء التأنيث تكون بحذف تاء التأنيث وإضافة ياء النسبة [٢] ، ويقال جمع نيّة على نوايا ، والصحيح نيّات ، ومنه الحديث الشريف : " إنما الأعمال بالنيات ... " [٣] ، ومنه حدث الحوادث ، والأصح حدثت [٤] ، كان الشوارع مسدودة ، والأصح كانت [٥] ، ومنه قول الحريري والجوزي : يقولون في جمع أرض أراضٍ فيخطئون ؛ لأنَّ الأرض ثلاثي لا يجمع على أفاعل ، والصواب : أرَضون بفتح الراء . وقال الجوهري : والأراضي على غير القياس كأنَّهم جمعوا أرُضاً [٦] ،

---

(١) ينظر : معجم الأغلاط اللغوية ٣٥٠.

(٢) ينظر : أخطاء لغوية شائعة ٦٥ .

(٣) ينظر : أخطاء لغوية شائعة ٨٠ .

(٤) ينظر : التذكير والتأنيث دراسة في الاخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة ام القرى ٣.

(٥) ينظر : التذكير والتأنيث دراسة في الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى ٣.

(٦) ينظر : الصحاح ( مادة ( أ ر ض ) ١٠٦٤/٣، وخير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ١٦.

، ومما وهموا فيه وغلطوا ( السُّبْحَة) ، والصحيح فتحها ، وهي بالسين أفصح من الصاد بتصريح من صاحب القاموس فهي على عكس "صِراط"لما أنَّه بالصاد أفصح من اللسان ، ومنه اختيار الجعبري قراءة الصاد لأنَّها الفصحى القرشية [١] ، ومنه قولهم حِصْران جمع حصير ، والصحيح حُصران ،كقولهم رغيف ورُغفان [٢] ، وكذلك يرد في التعبير الحديث استعمال المضارع يَخطِب يَفعِل متعديا للدلالة على معنى طلب الزواج في نحو قولهم :يَخطِب الفتاة ،لم يقف المعجم العربيّ على استعمال المضارع المتعدي للدلالة على معنى طلب الزواج ، إنَّ المراد هو المضارع المتعدي من ألفاظ المادة اللغوية (خ ط ب ) الذي أقرته المظان دالا على معنى طلب الزواج وقد أقرت المظان هذا في هذا المعنى ،وهي:

١- المضارع المتعدي يخطُب وماضيه خَطَب .

٢- المضارع المتعدي يختطب وماضيه اختطب .

ومن هذه النصوص :

١- الحديث الشريف :"يخطُبني له " [٣] .

٢- وفلان يخطُب امرأة ، ويختطبها خطبة [٤].

وقولهم : بُجِيرا الراهب على هيئة التصغير ، والأصح بَجِيرا [٥]، وقولهم : أَسقَف، والصواب :أُسقُف [٦] ، وقولهم : عَصفور ، والأصح عُصفور [٧] ، وقل إنسان شيَّق أو شيِّق

---

([١]) سهم الألحاظ في وهم الألفاظ لابن الحنبلي ٩٧١ .

([٢]) ينظر : معجم الأوهام والأخطاء في صيغ الأسماء١/ ٨٨ .

([٣]) صحيح مسلم( باب ما يقال عند المصيبة ) رقم الحديث (٢٠٨٢): ٣٧/٣ .

([٤]) ينظر : معجم الأخطاء الشائعة في صيغ الأفعال ١٧٦/١ .

([٥]) ينظر : عثرات اللسان في اللغة ١١.

([٦]) ينظر : عثرات اللسان في اللغة ٣٠.

([٧]) ينظر : عثرات لغوية شائعة ٤٩.

شيِّق القلب وكتاب شائق الموضوع ، ولا تقل كتاب شيق الموضوع أو موضوع شيق [١] ، وقولهم :أجّر فلانٌ الدار ، والأصح أجَرَ إيجاراً لا أجّر تأجيراً ، فضلاً عن أنَّ أجّر تعني: صنع الأجرّ[٢] ، وقولهم البداية باليمنى ، والأصح البُداءة ؛لأنَّه من بدأت ، فلامه همزة[٣] ، ومنه أيضاً قول النبي محمد صلى الله عليه وسلم في البحر :" هو الطهور ماؤه الحِلُّ ميتتة " [٤]. يروي عوام الناس الميتتة بكسر الميم ، والأصح فتح الميم ويريدون به حيوان البحر إذا مات فيه [٥] ، وقولهم ضَوء مُبْهِرٌ ، والأصح باهِرٌ ؛لأنَّ الفعل الثلاثي هنا بَهَر متعدٍّ ولم يزده إدخال الهمزة تعدّياً [٦].

---

([١]) ينظر : قل ولا تقل ٥١.

([٢]) ينظر : معجم الخطأ والصواب في اللغة ٢١٢.

([٣]) ينظر : غط الضعفاء من الفقهاء ١٧.

([٤]) صحيح ابن حبان (باب الخبر المدحض قول من نفى جواز الوضوء بماء البحر) رقم الحديث ١٢٤٣ :٤٩/٤.

([٥]) ينظر : إصلاح غلط المحّدثين ٣٢.

([٦]) ينظر : معجم المنتقى من الخطأ والصواب في اللغة العربية ٥٠.

**المطلب الثالث:الأخطاء النحوية**

يعدُّ علم النحو أساساً من أسس العربية فمن ذلك خطأ القارىء حينما قرأ قوله تعالى : { إنَّ الله برىءٌ من المشركين ورسولِهِ } [التوبة / ٣]، والأصح ورسولَهُ ، والتقدير : إنَّ الله برىء من المشركين ، ورسوله برىء منهم أيضاً . ويظن شخص أنَّ الخطأ في المسائل النحوية فقط استناداً إلى خطأ القارىء ، وهذا غير صحيح فالخطأ يكون في المستويات اللغوية الأخرى فمن قولهم :إنَّ هناك سببان للتقدم : العلم والمال ، والأصح سببين ؛ لأنَّها اسم إنَّ مؤخر [١] ، وقولهم : لم يدر أجاء وسيم أم تميم ، والصواب : لم يدر أوسيم جاء أم تميم ؛ لأنَّ همزة الاستفهام هنا هي لطلب التصور ، وهو إدارك التعيين ، والتعيين هنا بين وسيمك وتميم ، وليس بين المجيء وتميم[٢] ، وقولهم : في إضافة ثمّة ؛إذ يقولون :كذلك ثمّة شعورٍ متزايد بأنَّ... ، والصواب :ثمّة شعورٌ [٣] ، وقولهم :بعثت إليه برسالة ، والأصح بعثت رسالة ، كما تقول : بعثت خطاباً إلى المدير[٤]، وقولهم :معصوم عن الخطأ ، والأصح معصوم من الخطأ [٥] .وإمّا تجري مجرى أو في الشك وغيره ، وتأتي قبل الأسمين فتؤذن بالشك في أول الكلام ولهذا كُررت ، ومنه قوله تعالى :﴿ إِنَّا هَدَيْنَٰهُ ٱلسَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴿٣﴾ ﴾

---

(١) ينظر : التدريبات اللغوية والنحو والصرف والخطاء الشائعة ٢٠.

(٢) ينظر : معجم الأخطاء الشائعة ٢٠.

(٣) ينظر :أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين ١٩١.

(٤) ينظر : الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر ١٢٩.

(٥) ينظر : عثرات لغوية شائعة ٤٩.

[الإنسان: ٣ ] ، بخلاف أَما وإن كانت من حروف العطف فلا بُدّ لها من جواب ؛ لما فيها معنى الشرط ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَٰهُمْ فَٱسْتَحَبُّواْ ٱلْعَمَىٰ عَلَى ٱلْهُدَىٰ فَأَخَذَتْهُمْ صَٰعِقَةُ ٱلْعَذَابِ ٱلْهُونِ بِمَا كَانُواْ يَكْسِبُونَ ﴿١٧﴾ ﴾ [فصلت: ١٧ ] ، وإنْ كررت فهي لعطف الكلام على كلام ، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ ﴿٩﴾ وَأَمَّا ٱلسَّآئِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴿١٠﴾ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴿١١﴾ ﴾ [الضحى: ٩ – ١١] [١].

**المطلب الرابع:الأخطاء الدلالية**

إنَّ الاعتناء بالأسلوب اللغوي السليم النابع من كثرة قراءة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف والشعر يعطي الباحث درجة الأستاذية من دون الحصول على الشهادات العلمية ، فالقارئ الجيد لا يخطىء ، وإنْ أخطأ فسرعان ما يعرف خطأه ويصححه ، وفي أثناء الكتابة وعدم مراجعتها قد يخطأ البعض ، ولا يعاب على من لا صنعة له بعلم العربية ؛ وإنما يحاسب أهل العربية على ذلك . ومن الأخطاء التي وقع فيها لكتّاب قولهم: اقتداء بأم اسماعيل تسعى بينها ، والأصح اقتداء بأم إسماعيل التي كانت تسعى بينها [٢] ، وقولهم : قد كان كثير من المشاهدات التي أعجبتني ، والأصح هناك كثير [٣] ، وقولهم : حتّى بلغ عِنان السماء ، والأصح : عَنَان ، ومنه قولهم : عَنان كسحاب وسماء وزنا ومعنى ، وعِنان كلجام وزنا ومعنى [٤] ، وقولهك : من فضل الله أنَّه رزقك الأولاد والموال ، والأصح : رزقه الله بالأولاد الصالحين [٥] ،وقولهم :لا أعلم إذا كان فلان قد نجح ، والأصح: لا أعلم أنجح فلان

---

([١]) ينظر : لباب الإعراب المانع في السنة والكتاب ٢٣-٢٤.

([٢]) ينظر : الاخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى ٦٤.

([٣]) ينظر : الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى ٦٧.

([٤]) ينظر : أخطاء اللغة العربية عند الكتاب والإذاعيين ٢٢١.

([٥]) ينظر : الاخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر ١٦٨.

؟[١] ، وقولهم :الكتاب الآنف الذكر ، والأصح :الكتاب المذكور آنفاً [٢] ، وقولهم :لعب دوراً مهمّاً في السياسة ، والأصح :قام بعمل مُهم في السياسة [٣] ، وقولهم : هو ذكيٌ للغاية والأصح هو ذكي جداً [٤] ، وكذلك لفظة عروس فإنَّها تطلق على المذكر والمؤنث ، إلّا أنَّ عدم التكلم بالمباح جعل الناس يضيفون تاء التأنيث على المؤنث ، ويستبدلون كلمة عروس الدالة على الرجل بعريس ، هي لفظة مولّدة ، وقالوا أيضاً عرّس الرجل ، والأصح أعرس ؛لأنَّ عرّس للرجل إذا نزل آخر الليل [٥] ، ومن الألفاظ ما جاء في حديث النبي محمدٍ صلى الله عليه وسلم :"أَتَيْنَا على جُدْجُد مُتَدمّن " . قال أبو عبيدة :الجُدْجُد لا يعرف . إنّما المعروف . الجُدّ ، وهي البئر الجيّدة الموضع من الكلاء . هذا قول أبي عبيدة . قال أبو محمد : بلغني عن اليزيدي ، أنَّه قال : الجُدْجُد البئر الكثير الماء [٦] .

---

(١) ينظر : دليل الأخطاء الشائعة في الكتابة والنطق ١٣ .

(٢) ينظر : دليل الأخطاء الشائعة في الكتابة والنطق١٥.

(٣) ينظر : دليل الأخطاء الشائعة في الكتابة والنطق٦٤.

(٤) ينظر : عثرات لغة شائعة ٥٣.

(٥) ينظر : مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي ٣٥٤-٣٥٥.

(٦) ينظر : إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث لابن قتيبة ٨٨.

## الخاتمة

لكل بداية نهاية ، ولكن نهاية العلوم لا تنتهي إلى قيام الساعة ، ومن الواجب على طالب العلم الحريص على مستقبل علمه أنْ يبحث في بطون الكتب عما يحتاج إلى دراسة، فكتب العامة والخاصة ، والقوائم التي جاء بها العلماء والمعجمات التي ألفت في تلك الأخطاء كثيرة لا تحصى ، فكان حريصاً بنا أنْ نجمع هذه الألفاظ ونبوبها حسب المستويات اللغوية كي تكون سهلة التناول للباحث العلمي ، وفي الوقت نفسه تكوين دراسات لغوية بشأن هذه الأخطاء ، وتكشف لنا تطور اللفظة العربية فيما يخص اللهجات العربية ، ودراسة الألفاظ العامية ومدى ملائمة صحتها للمعجمات العربية ، واللغات القديمة (الاكدية بنوعيها الآشورية والبابلية والسومرية ) .

فالأخطاء اللغوية ليست طرفاً يتسلى بها ، وإنما هي علم قائم بذاته ؛ كونه يحافظ على قيمة الكلمة العربية وما صحبها من تغيير . وفي الختام أوصي المؤسسات بشتى أصنافها أن تعين خبيراً لغوياً للكتب الرسمية بين الدوائر .

أمَّا صناعة المعجم فهو من العلوم التطبيقية المهمة في علم اللغة ، إذ يمكننا أنْ نجمع الأخطاء اللغوية من بطون الكتب ، فضلاً عن المعجمات الحديثة التي اهتمت بالأخطاء وندرسها وفق معيار المستويات اللغوية الأربعة .

هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله ربِّ العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

## ثبت المصادر والمراجع

**بعد كتاب الله جلَّ جلاله :**


١. الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية ، تأليف : د. فهد خليل زايد ،د. ط ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، د. ت .

٢. الأخطاء الشائعة في استعمالات حروف الجر، تأليف : د. محمود إسماعيل عمار ، ط١، دار عالم الكتب ، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م .

٣. أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين ، تأليف: د. أحمد مختار عمر ط٢، عالم الكتب ، ١٩٩١م .

٤. الأخطاء اللغوية الشائعة في وسائل الإعلام الجزائرية نماذج من (الاذاعة التلفزة الصحافة المكتوبة )، تأليف : صليحة خلوفي ، د. ط ،منشورات مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر ، ٢٠١١.

٥. أخطاء لغوية شائعة ، تأليف : خالد بن هلال بن ناصر ، ط١، مكتبة الواعد ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٦م .

٦. أسباب نزول القرآن ، تأليف : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي (ت ٤٦٨هـ) ــ تح :عصام بن عبد المحسن الحميدان ، ط٢، دار الإصلاح – الدمام ،

٧. ، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.
٨. إصلاح غلط أبي عبيد في غريب الحديث ، تأليف : ابن قتيبة عبدالله بن مسلم الدينوري ( ت ٢٧٦ هـ ) ، تحقيق : د. عبدالله الجبوري ،د.ط، دار الغرب الإسلامي / بيروت ،د. ت .
٩. إصلاح غلط المحدّثين للخطابي (ت٣٨٨هـ)،تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، د. ط ، عالم الكتب ، د .ت .
١٠. الأضداد ، تأليف : محمد بن القاسم الانباري(ت٣٢٨هـ) ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية / بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م .
١١. التدريبات اللغوية في النحو والصرف والأخطاء الشائعة ، تأليف : د. مصطفى عبد العزيز السنجري ، د. ط ، د .م ، د .ت .
١٢. التذكير والتأنيث دراسة في الأخطاء اللغوية التحريرية لطلاب المستوى المتقدم في معهد اللغة العربية بجامعة أم القرى، تأليف د. جمعان بن ناجي السلمي ، د. ط ، د. م ، د .ت .
١٣. التهذيب بمحكم الترتيب لابن شهيد الأندلسي ( ت٤٢٦هـ) ، الجمع بين كتابي لحن العامة لآبي بكر الزَبيدي ( ت ٣٧٩هـ) ، تح : علي حسين البواب ، ط١، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع / الرياض ، ١٤٢٠هـ /١٩٩٩م .
١٤. الخصائص ، تأليف : ابن جني ( ت ٣٩٢هـ ) ، ط٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، د.ت .
١٥. خير الكلام في التقصي عن أغلاط العوام ، تأليف : لعلي بن بالي القسطنطيني (ت٩٩٢هـ) ، د. ط ، عالم الكتب ، د .ت .
١٦. دراسات لغوية في أمهات الكتب ، تأليف : إبراهيم محمد أبو سكين ، د. ط ، د .م ، د .
١٧. دليل الأخطاء الشائعة في الكتابة والنطق ، تأليف : مروان البواب وإسماعيل مروة ، ط١ ، سلسلة الرضا للمعلومات ، ٢٠٠٠م .
١٨. سهر الألحاظ في وهم الألفاظ ، تأليف : ابن الحنبلي (ت٩٧١هـ) ، د. ط ، عالم الكتب ، د. ت .

١٩. شذرات الذهب ، تأليف :عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي (ت ١٠٨٩هـــ) ، تح:محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، ط١، دار ابن كثير، دمشق – بيروت ، ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٦ م .

٢٠. صحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تأليف: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ) ــ تح : أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين – بيروت ، ط٤ ، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م .

٢١. صحيح ابن حبان ، تأليف :حمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ البُستي (ت: ٣٥٤هـــ) ، تح: شعيب الأرنؤوط ،ط٢، مؤسسة الرسالة / بيروت ، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣/.

٢٢. صحيح مسلم ، تأليف:"مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـــ) ، د. ط ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، د . ط ، دار إحياء التراث العربي /بيروت ، د .ت .

٢٣. عثرات اللسان في اللغة ، تأليف : عبد القادر المغربي ، د. ط ، المطبعة الهاشمية ، ١٣٦٩هـ / ١٩٤٩ .

٢٤. عثرات لغة شائعة ، تأليف : يوسف الحاج أحمد ، د. ط ، دار عكرمة ، د. م .

٢٥. غلط الضعفاء من الفقهاء ، تأليف : أبي محمد عبدالله بن بري (ت٥٨٢هـ)، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ،د.ط ، عالم الكتب د. م .

٢٦. الفصيح ، تأليف : أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب (ت ٢٩١هـ) ، تح : دكتور عاطف مدكور ، د. ط ، دار المعارف ، د. ت.

٢٧. قل ولا تقل ، تأليف : د. مصطفى جواد ،ط١،دار المدى للثقافة والنشر ، ١٩٨٨م .

٢٨. لباب الإعراب المانع من السنة والكتاب ، تأليف : عبد الوهاب بن أحمد الشعراني (ت٩٧٣هـ) ، تحقيق: د. مها بنت عبد العزيز ، ود. نوال بنت سليمان الثنيان ، كلية التربية للبنات / الرياض ، د. ط ، د. م ، د .ت .

٢٩. لحن العامة والتطور اللغوي ، تأليف : د. رمضان عبد التواب ، د. ط ، مكتبة زهراء الشرق /القاهرة ، د. ت .

٣٠. لحن العوام ، تأليف : أبي بكر محمد بن الحسن بن مذحج الزبيدي (ت٣٧٩هـ ) ، تحقيق : د. رمضان عبد التواب ،ط٢، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م .

٣١. اللحن اللغوي وآثاره في الفقه واللغة ، تأليف : الشيخ محمد عبدالله ابن التمين ،ط١، دار الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي ،١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨ م .

٣٢. لسان العرب تأليف : أبن منظور (ت٧١١هـ ) ، تحقيق : عبد الله علي الكبير وآخرون ، د. ط ، دار المعارف / القاهرة ، د .ت .

٣٣. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، تأليف : جلال الدين السيوطي ( ت ٩١١هـ ) ، تح : فؤاد علي منصور ، ط١، دار الكتب العلمية / بيروت ، ١٤١٨هـ / ١٩٩٨م.

٣٤. مصنفات اللحن والتثقيف اللغوي حتى القرن العاشر الهجري ، تأليف: د.، أحمد محمود قدور ، د. ط، منشورات وزارة الثقافة/ الجمهورية العربية السورية ، ١٩٩٦م .

٣٥. معجم الأخطاء الشائعة (معجم يعالج الأخطاء اللغوية الشائعة ويبين صوابها مع الشرح والإملاء والأمثلة ) ، تأليف: محمد العدناني ، د. ط ، مكتبة لبنان / بيروت ، د .ت .

٣٦. معجم الأخطاء الشائعة في صيغ الأفعال ، تأليف : د. محمد ضاري حمادي ،د. ط ، منشورات المجمع العلمي /بغداد ، ١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨ م .

٣٧. معجم أخطاء الكتاب ، تأليف: صلاح الين زعبلاوي ومحمد مكي الحسني ومروان البواب ، ط١، د. ت ، ١٤٢٧هـ/٢٠٠٢م .

٣٨. معجم الأغلاط اللغوية المعاصرة ، تأليف : محمد العدناني ، ط١،مكتبة لبنان / بيروت ، ١٩٨٤م .

٣٩. معجم الأوهام والأخطاء في صيغ الأسماء ، تأليف : د. نعمة رحيم العزاوي ، د. ط ، منشورات المجمع العلمي / بغداد ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤ م .

٤٠. معجم تصحيح لغة الإعلام العربي ، تأليف : عبد الهادي أبو طالب ، د .ط ، د . م ، د .ت .

٤١. معجم تقويم اللغة وتخليصها من الأخطاء الشائعة ، تأليف : د. هلا أمّون ، د. ط ، دار القلم ، د. ت.

٤٢. معجم الخطأ والصواب في اللغة، تأليف : د. أميل بديع يعقوب ، د.ط ، دار العلم للملايين ،١٩٨٣م .

٤٣. معجم المنتقى من الخطأ والصواب في اللغة العربية ، تأليف : د. شامل الشاهين ، د. ط ، دار غار حراء ، د . ت .

**ب- الرسائل الجامعية :**

حركة التصحيح اللغوي في العراق أبان ربع قرن ١٩٧٨ – ٢٠٣٣ (رسالة ماجستير ) ، للطالب:ناظم محمد مصطفى ، بإشراف د.عبد العزيز ياسين عبدالله ،مقدمة إلى كلية الآداب / جامعة الموصل ،١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ .

**ج- الدوريات :**

مقاييس الفصاحة في القرن الخامس الهجري : الدكتور محمود عبدالله الجفّال ، مجلة مجمع اللغة العربية الأردني ، العدد (٣٣) ، السنة (١١) ، ١٩٨٧ .